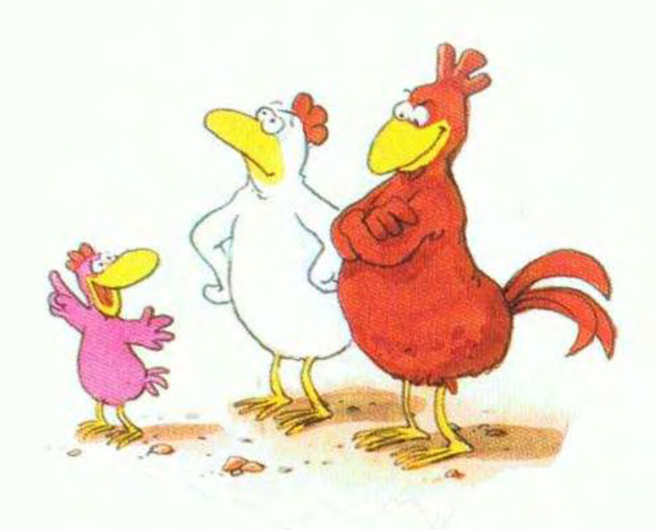

مَعَ الدَّجاجات
كريستيان جوليبوا
كريستيان هاينريش
قُنٌّ عَلى الأَرْضِ
وَقُنٌّ في النُّجومِ
نوفل
ك. جوليبوا / ك. هاينريش
قُنٌّ على الأَرْضِ وقُنٌّ في النُّجوم
قُنٌّ على الأَرْضِ وَقُنٌّ في النُّجومِ
الذَّهابُ إلى النُّجومِ! هٰذا كُلُّ ما حَلَمَ بِهِ الصُّوصُ الصَّغيرُ، سُكَّرْمِلُّو، مُنْذُ خُروجِهِ مِنَ البَيْضَةِ. طَيِّب، وَلٰكِنْ هَلْ تَتَوَقَّفُ الحِكايَةُ عَلى صوصٍ وَنُقْطَةٍ، في السَّماءِ، مُقابِلَ الكَوْنِ كُلِّهِ؟ وَلِمَ لا، فَلا شَيْءَ مُسْتَحيلٌ لِصوصٍ لَدَيْهِ قَلْبُ أَسَدٍ.
إبتداءً من 5 سنوات: أقرأ مع أهلي
A. ntoine
LITTERATURE JEUNESSE - DE 4 A 7 ANS - JEUNESSE
قن على الارض و قن في النجوم
MENT DIFFUSION EXCLUSIVE NON SCOL
9 789953 264226
L.L. TTC

كريستيان جوليبوا
كريستيان هاينريش

قُنٌّ عَلى الأَرْضِ وَقُنٌّ في النُّجومِ

نقلته من الفرنسيّة نجلاء رعيدي شاهين





المؤلِّف

كريستيان جوليبوا، الإبْنُ السِّرِّيُّ لِساحِرَةٍ إيرْلَنْدِيَّةٍ شَهيرَةٍ
وَضِفْدَعٍ إيطاليٍّ، يَبْلُغُ اليَوْمَ 352 عامًا.
وَمَعَ أَنَّهُ لا يَمَلُّ وَلا يَكِلُّ مِن اخْتِراعِ القِصَصِ المُلَفَّقَةِ وَالخَيالِيَّةِ،
إلّا أَنَّهُ قَرَّرَ أَن يَرْسُوَ بِسَفينَتِهِ الشِّراعِيَّةِ، «المُشاكِسَة» مُوَقَّتًا
في قَرْيَةٍ صَغيرَةٍ في مِنْطَقَةِ بورغوندي لِيُكَرِّسَ وَقْتَهُ كُلَّهُ لِلْكِتابَةِ.
وَهُوَ يُتْقِنُ حَتّى الآنَ لُغَةَ الأَشْجارِ وَالوُرودِ والدَّجاجِ.

الرَّسّامُ

كريستيان هاينريش، عُصْفورٌ صَغيرٌ أَتَمَّ أَعمالًا كَبيرَةً،
وَسابِحٌ رَديءٌ بِالأَلْوانِ المائِيَّةِ، وَمُشَعِّثٌ خَطيرٌ لِشَتّى أَنْواعِ فَراشي الرَّسْمِ،
يَزورُ، وَبِكُلِّ سُرورٍ، كُلَّ زاوِيَةٍ
فَوْقَ المِساحاتِ الحُرَّةِ الشّاسِعَةِ عَلى وَرَقَتِهِ الصَّغيرَةِ البَيْضاءِ.
وَهُوَ يَعْمَلُ اليَوْمَ في ستراسْبورغ وَيَحْلُمُ غالِبًا بِالبَحْرِ
فيما يُثَرْثِرُ مَعَ أَسْرابِ طُيورِ البَجَعِ الَّتي تَمُرُّ لِزِيارَتِهِ مِنْ وَقْتٍ إلى آخَرَ.

لِلمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ وَالرَّسّامِ نَفْسِهِ

الدُّجَيْجَةُ الَّتي أَرادَتْ أَنْ تَرى البَحْرَ
يَوْمَ يَأْتي أَخي
بِحَقِّ الدَّجاجِ، سُرِقَتِ الشَّمْسُ!
هَرْجاتٌ وَمَرْجاتٌ عِنْدَ الدُّجَيْجاتِ

Titre original : *Un poulailler dans les étoiles*

الطبعة العربيّة
الناشر: مؤسّسة نوفل Naufal

ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
البريد الإلكتروني: naufal@hachette-antoine.com
ر.د.م.ك.: 978-9953-26-422-6
اقتباس التصميم الفنّي: ميرنا أتشيان



إلى فاليري وَليونيل،
في بَلْدَتِنا السَّعيدَةِ.

(ك. جوليبوا)

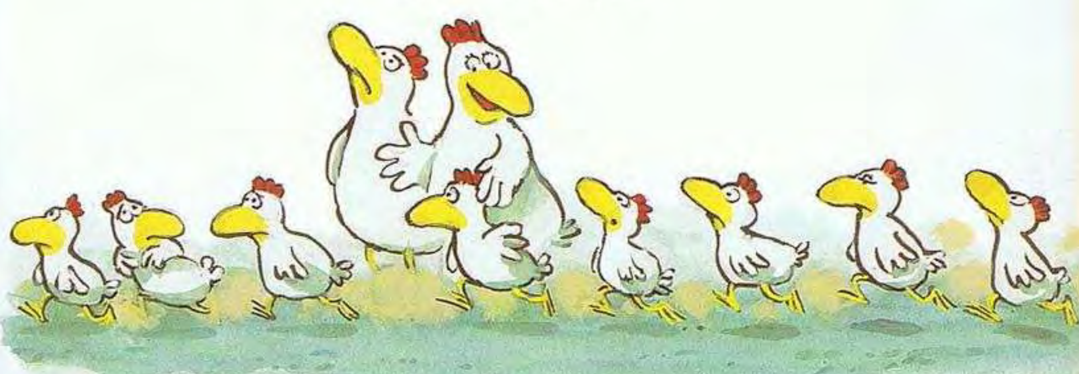


إلى أَلِكسَنْدر، الصُّوصِ الصَّغيرِ، الصَّغيرِ جِدًّا،
عَلى كَوْكَبِنا الأَزْرَقِ الجَميلِ.

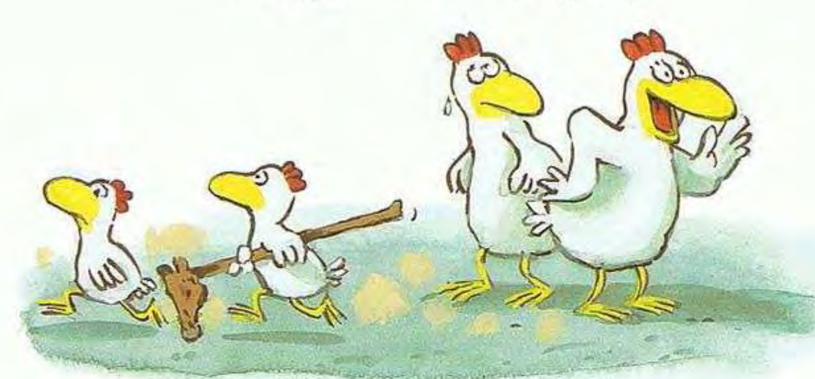
(ك. هاينريش)


في فِناءِ الدَّواجِنِ،
كانَ سُكَّرْمِلُّو وَرِفاقُهُ يَسْرَحونَ وَيَمْرَحونَ،
قَبْلَ أَنْ يُخَيِّمَ اللَّيْلُ.
لَقَدِ اقْتَرَبَ وَقْتُ النَّوْمِ.
– تَوَقَّفوا عَنِ اللَّعِبِ، يا أَوْلادُ! هَيَّا، هَيَّا!
ها هُوَ الثَّعْلَبُ آتٍ! صَرَخَتْ أُمُّ سُكَّرْمِلُّو.
إِنَّني أَرى عَيْنَهُ تَلْمَعُ...

تَوَجَّهَ الصِّيصانُ والدُّجَيْجاتُ
نَحْوَ القُنِّ يَتَدافَعونَ.



– ... سَبْعَةٌ وَثَلاثونَ... ثَمانِيَةٌ وَثَلاثونَ...،
تِسْعَةٌ وَثَلاثونَ...، كانَتْ كاراميلّا تَعُدُّ.
هَيَّا! هَيَّا! أَرى أَسْنانَ الثَّعْلَبِ تَلْمَعُ في الظُّلْمَةِ.
تِسْعَةٌ وَثَلاثونَ؟... يَنْقُصُ واحِدٌ بَعْدُ،
يَنْقُصُ صوصي!
أَيْنَ أَنْتَ، يا صَغيري؟
عُدْ بِسُرْعَةٍ، وَإِلَّا أَكَلَكَ الثَّعْلَبُ بِريشِكَ!



– وَما هَمِّي، لَسْتُ خائِفًا! أَجابَ سُكَّرْمِلّو،
وَعَيْناهُ إِلى السَّماءِ، مَسْحورًا بِأَضْوائِها المُتَلَأْلِئَةِ.



- هٰذا يُطَيِّرُ الرِّيشَ، صَرَخَ سُكَّرْمِلُّو فَجْأَةً:

نَجْمَةٌ هارِبَةٌ!

مُنْذُ أَنْ أَطَلَّ سُكَّرْمِلُّو بِمِنْقارِهِ مِنَ البَيْضَةِ،
وَهُوَ يَحْلُمُ بِأَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ النُّجومِ!
وَها هِيَ واحِدَةٌ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ الرَّائِعَةِ
تَسْقُطُ هارِبَةً خَلْفَ الغابَةِ الصَّغيرَةِ...
- واصِلْ يا حُلْوَتي! هَتَفَ الصُّوصُ،
وَهُوَ يَطيرُ نَحْوَ الأَشْجارِ.

ها هُوَ حُلُمُهُ،
عَلى الرِّمالِ، أَمامَهُ.
قَلْبُهُ الصَّغيرُ صَغيرٌ
عَلى هٰذا الفَرَحِ الكَبيرِ!
«النَّجْمَةُ المِسْكينَةُ!
تَبْدو مُتْعَبَةً مِنْ سَفَرِها»،
قالَ سُكَّرْمِلُّو في نَفْسِهِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ لِيَلُمَّها.
حينَها، صاحَ مُتَفاجِئًا:
- غَريييبٌ!
إِنَّها لَزِجَةٌ، وَرائِحَتُها سَمَكٌ...



- لَقَدْ وَجَدْتُ نَجْمَةً!
هٰذا أَجْمَلُ يَوْمٍ في حَياتي...



ثُمَّ رَكَضَ يَزُفُّ الخَبَرَ
إلى صَديقِهِ العَتيقِ بُجَيْعٍ.



- هاهاهاهاها! هٰذِهِ! نَجْمَةٌ هارِبَةٌ مِنَ السَّماءِ!
انْفَجَرَ بُجَيْعٌ بِالضَحِكِ.
مِسْكينٌ يا سُكَّرْمِلُّو، هٰذِهِ نَجْمَةُ بَحْرٍ، بِالكادِ...
وَلَيْسَتْ طازَجَةً حَتَّى!



وَتابَعَ طائِرُ البَجَعِ العَتيقُ بِثِقَةٍ،
يُريدُ أَنْ يَسْرِقَ الأَضْواءَ، أَوْ ما بَقِيَ مِنْها الآنَ:
- إِعْرَفْ، يا عَزيزِيَ الصُّوصَ،
أَنَّ النُّجومَ غَيْرُ مَوْجودَةٍ!

سَأَشْرَحُ لَكَ:
في اللَّيْلِ، تُغَطّي الأَرْضَ
مِصْفاةٌ ضَخْمَةٌ سَوْداءُ حالِكَةٌ.
وَالنُّجومُ هِيَ الضَّوْءُ الَّذي يَمُرُّ
عَبْرَ الثُّقوبِ الصَّغيرَةِ في هٰذِهِ المِصْفاةِ الكَبيرَةِ.
وَضَحِكَ في عُبِّهِ...



إِنْفَجَرَ سُكَّرْمِلُّو بِالبُكاءِ.
فَاقْتَرَبَ مِنْهُ حَمُّولي، الحَمَلُ الصَّغيرُ.



- لاَ تَبْكِ يا سُكَّرْمِلُّو.
هاكَ، لَمَمْتُ نَجْمَتَكَ.
سَأُخْبِرُكَ سِرًّا: صَديقي، الأُسْتاذُ غاليليو،
يَقْضي لَيالِيَهُ يُراقِبُ النُّجومَ، مِثْلَكَ.



تَعالَ، سَآخُذُكَ إِلَيْهِ.

وَحينَ اقْتَرَبا مِنْ مَنْزِلِ عالِمِ الفَلَكِ...

- غَريبٌ هٰذا الرَّجُلُ! هَمَسَ سُكَّرْمِلُّو.
يُكَلِّمُ نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ إِلى النُّجومِ في قَسْطَلٍ عَجيبٍ.

- أَتَعْلَمُ يا هِرُّ، تَمْتَمَ الرَّجُلُ العَجوزُ. بِفَضْلِ هٰذِهِ النَّظّارَةِ،
اكْتَشَفْتُ مِئاتِ النُّجومِ الجَديدَةِ.
وَماذا لَوْ لَمْ نَكُنْ وَحْدَنا في هٰذا الكَوْنِ؟



- مَســاااءُ الخَيْرِ!
- هٰذا أَنْتَ يا حَمُّولي، أَهْلًا، هَتَفَ العالِمُ العَجوزُ.
وَمَعَكَ صَديقٌ؟ أَهْلًا وَسَهْلًا.
- أَسْعَدَ مَساكَ، عَمِّي غاليليو. اسْمي سُكَّرْمِلُّو.
هَلْ تَسْمَحُ لي أَنْ أُشاهِدَ النُّجومَ في هٰذا... الشَّيْءِ القَسْطَلِ... ما اسْمُهُ؟





- يا سَلاااام! كَمْ هِيَ قَريبَةٌ!
أَكادُ أَلْمُسُها...!
تُرى مَتى نَلْمُسُها حَقيقَةً، يا عَمُّ، هٰذِهِ النُّجومَ؟
- نَلْمُسُ النُّجومَ؟ هيه! هيه! هيه! ضَحِكَ غاليليو مُقاقِيًا.

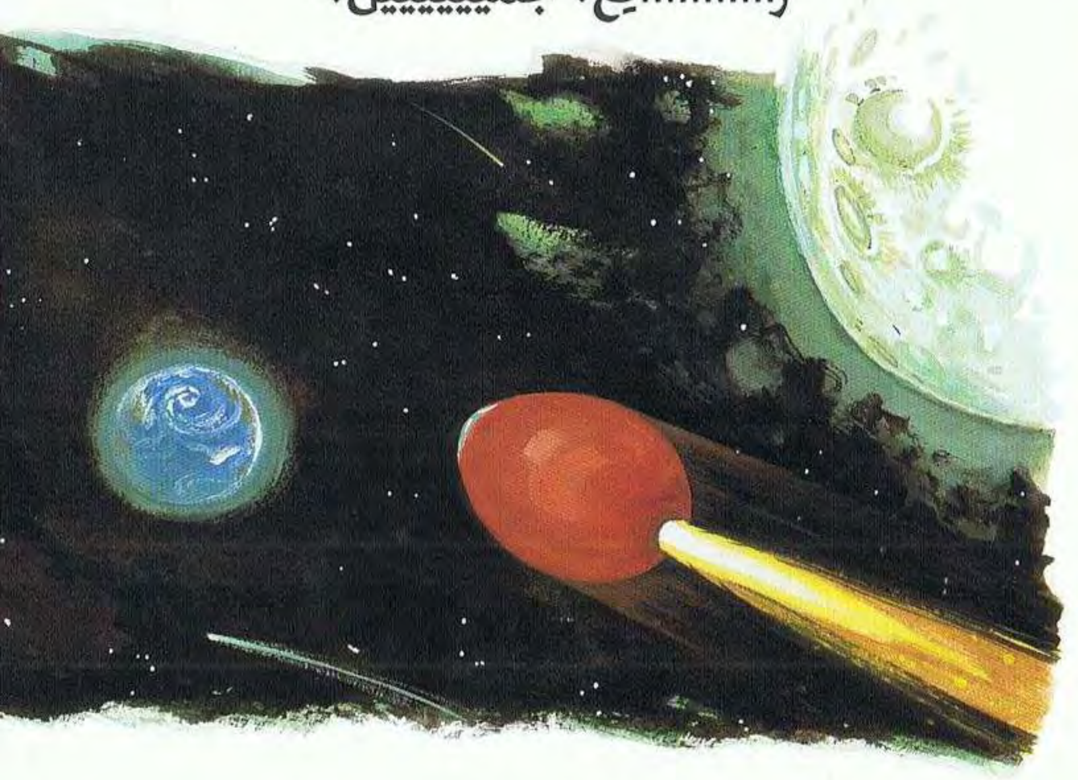
حينَ تَنْبُتُ لِلدَّجاجِ أَسْنانٌ!



في هٰذا الوَقْتِ، في الفَضاءِ...

- يا آنِسَةُ، انْظُري إلى هٰذا الكَوْكَبِ الأَزْرَقِ الجَميلِ!
- عَلى مَهْلٍ، يا أَوْلادُ! عَـ-لى مَهْلٍ!
لِنَرَ إِنْ كانَ في دَليلي...
ها هُوَ! إِنَّهُ كَوْكَبُ الأَرْضِ.

رااااااااااائِعٌ! جَميييييلٌ!



- يا مُعَلِّمَةُ، أَرْجوكِ! أَنا مَزْحومٌ!
كانَ صَوْتٌ خافِتٌ يَتَوَسَّلُ.

- أَلا يُمْكِنُكَ الانْتِظارُ، يا زَحْلولُ؟

طَيِّبٌ، سَنَهْبِطُ لِوَقْتٍ قَصيرٍ عَلى الأَرْضِ.

وَسَنَغْتَنِمُ الفُرْصَةَ لِنَجْلُبَ الكَثيرَ مِنَ الأَغْراضِ مَعَنا...



- هَيَّا يا أَوْلادُ، إِلى أَماكِنِكُمْ،

ارْبُطوا الأَحْزِمَةَ، وَاضْبُطوا نَظَّاراتِ الحِمايَةِ عَلى مَناقيرِكُمْ.

يا سائِقُ ادْعَسْ بَنْزين!

يا سائِقُ ادْعَسْ بَنْزين!

ادْعَـــــسْ!



بَعْدَ لَيْلَةِ عَمَلٍ،
غَطَّ غاليليو في نَوْمٍ عَميقٍ.
وَنامَ الصَّديقانِ أَيْضًا.
فَجْأَةً، أَيْقَظَ سُكَّرْمِلُّو هَديرٌ مُرْعِبٌ.
وَإِذا بِتِنِّينٍ يَقْذِفُ نيرانَ الكَوْنِ كُلَّها،
يَحُطُّ في وَسَطِ الحَديقَةِ السَّاكِنَةِ.
- حَمُّولي! يا حَمُّولي! اسْتَيْقِظْ!





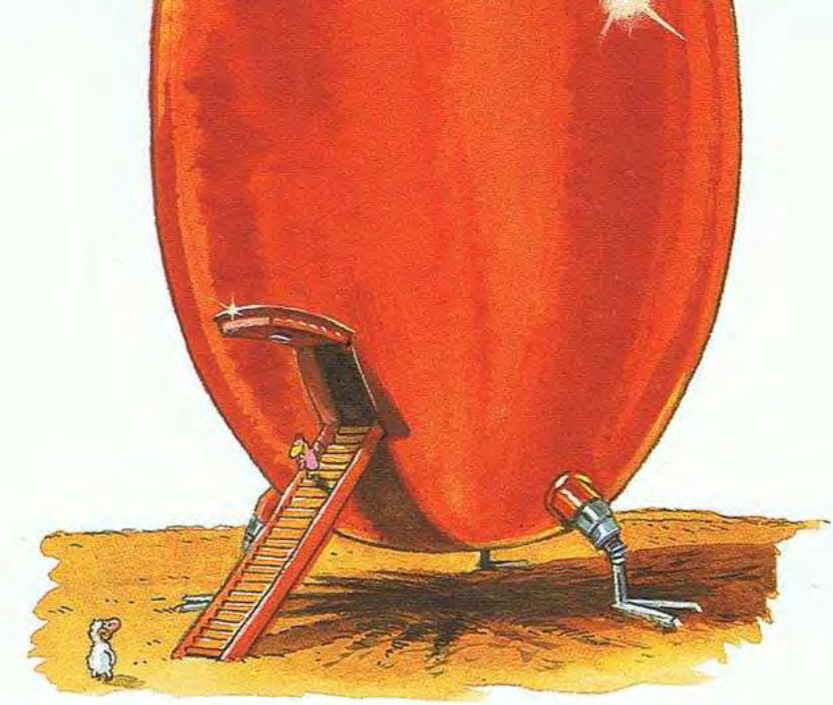
– رَوْعَةُ الرَّوْعاتِ!
كوخٌ قَديمٌ، عِزُّ طَلَبِنا...

– لَسْتُ أَحْلُمُ! هَتَفَ سُكَّرْمِلُّو. هٰذِهِ دَجاجاتٌ!...
دَجاجاتٌ خَضْراءُ... وَأَكْثَرُ مِنْ خَضْراءَ، لَها أَسْنانٌ!



- أَنا رَأَيْتُهُ أَوَّلًا! دَعْهُ!
- تُفًّا! إِنَّهُ قَديمٌ وَقَبيحٌ!

- هَيَّا يا شَبابُ، ابْتَسِموا لِلكاميرا!
- عَلى مَهْلٍ، يا أَوْلادُ... عَـ-لى مَهْلٍ!



هَضَمَ سُكَّرْمِلُّو فَزَعَهُ، فَكانَتْ ساقاهُ تَتَسابَقانِ
لِزِيارَةِ هٰذا القُنِّ الغَريبِ الواقِعِ مِنَ السَّماءِ.

- هَيَّا بِنا، تَعالَ يا حَمُّولي! تَشَجَّعَ الصُّوصُ.
- دَعْنا نَرْجِعْ إِلى بَيْتِنا بِالأَحْرى،
أَجابَ الحَمَلُ الصَّغيرُ بِحَذَرٍ.



لٰكِنَّ حَمُّولي وَجَدَ نَفْسَهُ يَلْحَقُ بِصَديقِهِ،
حافِرٌ إِلى الأَمامِ وَحافِرٌ إِلى الوَراءِ.

- هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنا؟
سَأَلَ سُكَّرْمِلُّو بِتَرَدُّدٍ.

- بووووكْبوكْبوكْبوكْبوووووك

- لا أَجِدُ حِذاءَ النُّزْهَةِ...
نَزَلوا جَميعُهُمْ وَبَقيتُ لِوَحْدي
وَأَنا خائِفَةٌ... بووووكْبوكْبوووك

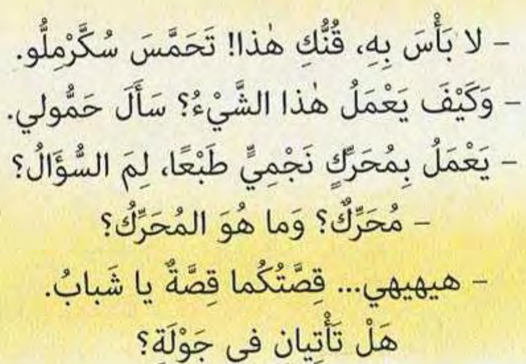


- مَرْحَبًا! بادَرَ الدِّيكُ الصَّغيرُ الزَّهْرِيُّ بِخَجَلٍ.
هَلْ تَحْتاجينَ إلى مُساعَدَةٍ؟

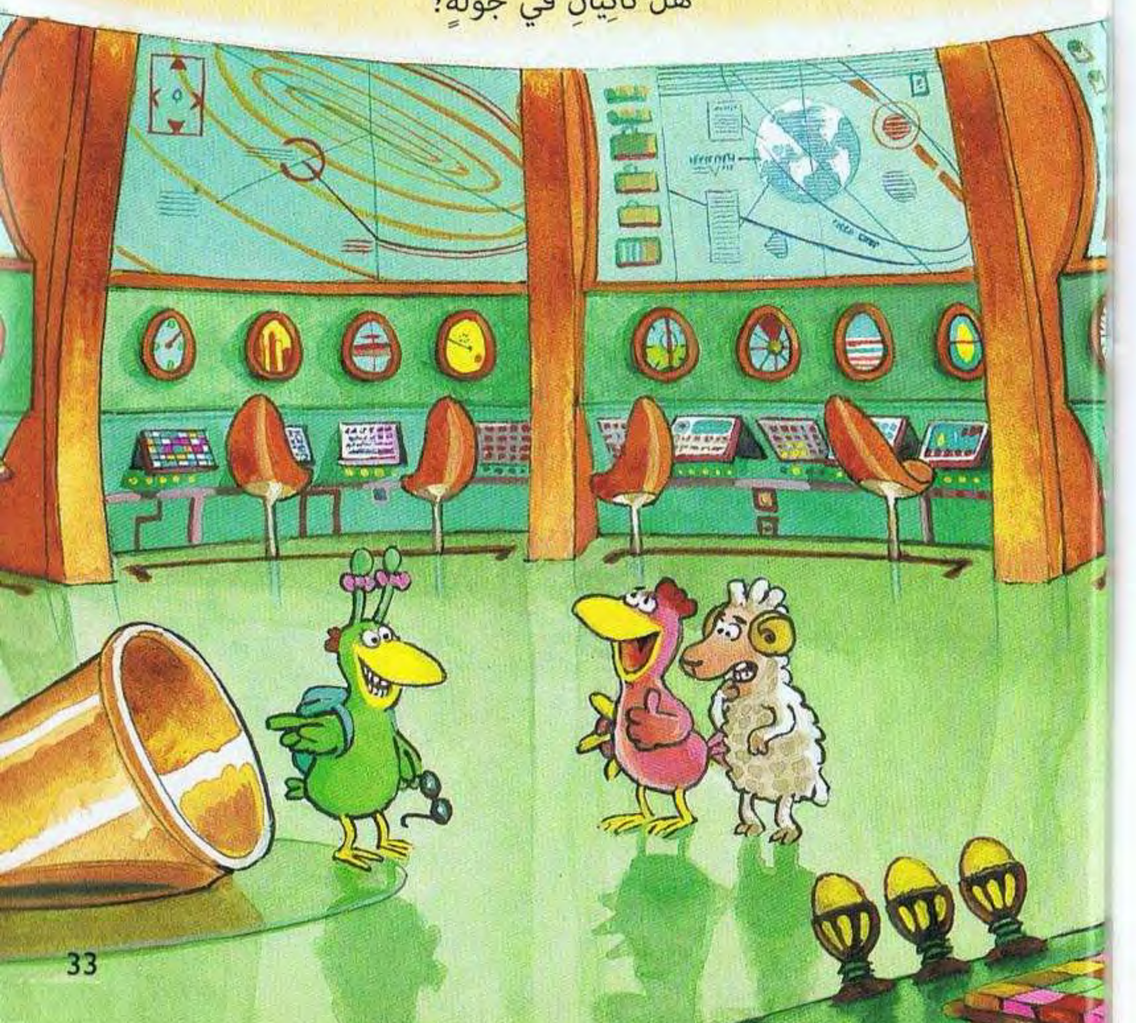
حينَ رَأَتِ الدُّجَيْجَةُ الخَضْراءُ الصُّوصَ وَالحَمَلَ، ارْتاحَتْ، وَتَوَقَّفَتْ عَنِ البُكاءِ.

- إسْمي سَمايا، قالَتِ الدَّجاجَةُ مُخَنْفِرَةً،
وَأَنا في صَفِّ السَّيِّدَةِ نَيْزَك.
- أَنا سُكَّرْمِلُو، وَهٰذا حَمُّولي.





- لا بَأْسَ بِهِ، قُنُّكِ هٰذا! تَحَمَّسَ سُكَّرْمِلُّو.
- وَكَيْفَ يَعْمَلُ هٰذا الشَّيْءُ؟ سَأَلَ حَمُّولي.
- يَعْمَلُ بِمُحَرِّكٍ نَجْمِيٍّ طَبْعًا، لِمَ السُّؤالُ؟
- مُحَرِّكٌ؟ وَما هُوَ المُحَرِّكُ؟
- هيهيهي... قِصَّتُكُما قِصَّةٌ يا شَبابُ.
هَلْ تَأْتِيانِ في جَوْلَةٍ؟





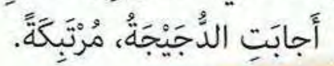
- إِنَّنا في صَفِّ البيئَةِ، شَرَحَتِ الدُّجَيْجَةُ.
نَذْهَبُ مَعَ المُعَلِّمَةِ إلى كُلِّ مَكانٍ تَقْريبًا، وَنَزورُ النُّجومَ.
- أَنْتِ آتِيَةٌ مِنَ النُّجومِ! صَرَخَ سُكَّرْملُو.
لَقَدْ كُنْتُ إذًا عَلى حَقٍّ! إنَّها مَوْجودَةٌ!
- بِكُلِّ تأْكيدٍ، قالَتْ سَمايا.
أُنْظُرا إلى كُلِّ هٰذِهِ الأَشْياءِ الجَميلَةِ
الَّتي وَجَدْناها. سَنَتَعَلَّمُ عَنْها في المَدْرَسَةِ.
- وَما هِيَ المَدْرَسَةُ؟ سَأَلَ سُكَّرْملُو.
- أَلا تَذْهَبانِ إلى المَدْرَسَةِ؟ تَفاجَأَتِ الدُّجَيْجَةُ.
- في الحَقيقَةِ ... لا!
- يا وَيْلي، يا شَبابُ!
سَأَشْرَحُ لَكُما كُلَّ شَيْءٍ مِنَ البِدايَةِ...

وَراحَتْ سَمايا تَشْرَحُ بِصَبْرٍ كَبيرٍ:

- في مَجَرَّتِنا المِلْياراتُ مِنَ النُّجومِ...

- المِلْياراتُ؟ وَكَمْ تَعْني مِلْياراتٌ؟ سَأَلَ الصَّديقانِ.

- مِلْياراتٌ تَعْني... أَكْثَرَ مِنَ الكَثيرِ بِكَثيرٍ،



أَجابَتِ الدُّجَيْجَةُ، مُرْتَبِكَةً.



كانَ سُكَّرِمِلُّو يُصْغي جَيِّدًا، لٰكِنَّهُ أَحَسَّ بِسُؤالٍ يُحْرِقُ مِنْقارَهُ:

- سَمايا، لا تَغْضَبي...

لِماذا لَدَيْكُمْ أَسْنانٌ؟



أَجابَتْ سَمايا:

- في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ،

راحَ المُزارِعونَ يُطْعِمونَنا لَحْمًا...

فَنَبَتَتْ أَسْنانُنا!

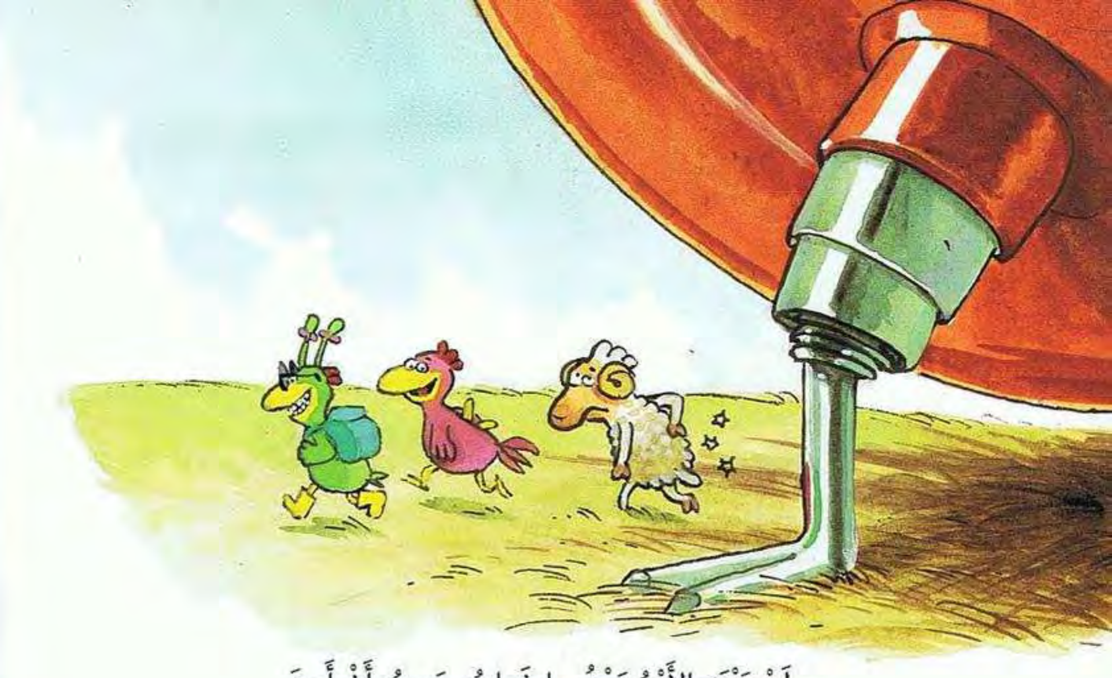
- وَماذا جَرى لِلْمُزارِعينَ هٰؤُلاءِ؟ سَأَلَ سُكَّرْمِلُّو.

- هيهيهيهي... جَرَّبْنا بِهِمْ أَسْنانَنا، وَاحْتَلَلْنا مَكانَهُمْ.

وَمِنْ دونِ إِنْذارٍ، صَرَخَتْ سَمايا:

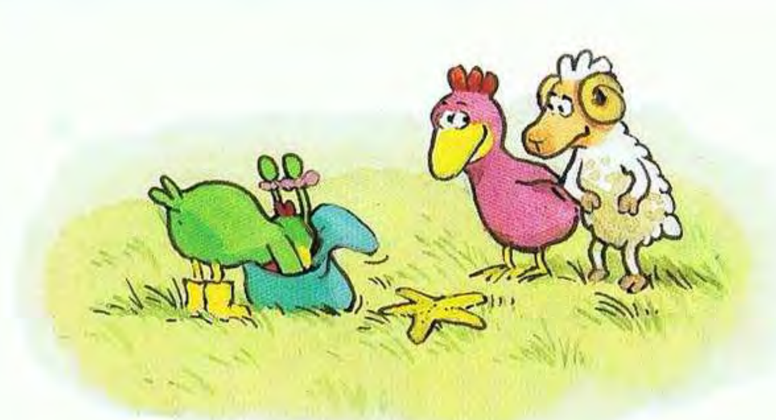
- حِذائي! وَجَدْتُ حِذائي!

يُمْكِنُني الآنَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ السَّفينَةِ!



- لَمْ يَنْتَهِ الأَمْرُ بَعْدُ، يا شَبابُ، يَجِبُ أَنْ أَجِدَ
غَرَضًا آخُذُهُ مَعي مِنْ كَوْكَبِكُمْ،
كَما طَلَبَتِ المُعَلِّمَةُ مِنّا.
- إِذًا، اقْبَلي هٰذِهِ، يا سَمايا، كَتَذْكارٍ مِنّا،
عَرَضَ الصُّوصُ الصَّغيرُ. هٰذِهِ نَجْمَةٌ!
النَّجْمَةُ الوَحيدَةُ عَلى كَوْكَبِ الأَرْضِ كُلِّهِ!
- سَتَرَيْنَ، إِنَّهُ شَيْءٌ غَيْرُ كُلِّ الأَشْياءِ، أَضافَ حَمُّولي،
إِنَّهُ لَزِجٌ تَمامًا، وَتَفوحُ مِنْهُ رائِحَةُ السَّمَكِ...





ذُهِلَتْ سَمايا وَبانَتْ أَسْنانُها بِضِحْكَةٍ عَريضَةٍ.
فَهِيَ لَمْ تَرَ في حَياتِها شَيْئًا بِهٰذا الجَمالِ.
عَلى كَوْكَبِها، لا يوجَدُ بَحْرٌ وَلا مُحيطٌ...
- دَوْرِيَ الآنَ لِأُقَدِّمَ لَكُما هَدِيَّةً،
قاقَتْ وَغَمْغَمَتْ، وَقَدْ رَبَطَ التَّأَثُّرُ لِسانَها.
تَفَضَّلا، إِنَّهُ شَيْءٌ لا يُذْكَرُ...
وَلٰكِنْ يَسُرُّني أَنْ أُعْطِيَهُ لَكُما!



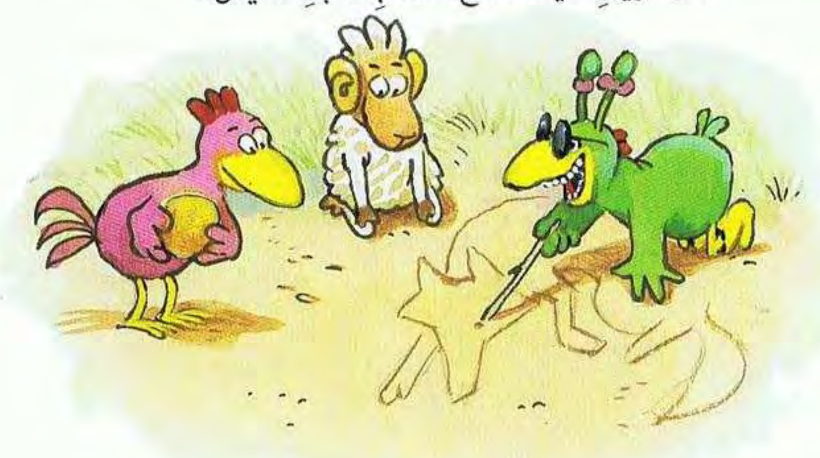
- هٰذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ نَجْمَةِ الرّاعي
لَمَمْتُها أَمْسِ، شَرَحَتِ الدُّجَيْجَةُ الخَضْراءُ.



- لا أُصَدِّقُ عَيْنَيَّ! حَمّولي، أَتَرى؟
هٰذا في غايَةِ الرَّوْعَةِ!

أنا أَلْمُسُ نَجْمَةً!
أَلْمُسُ نَجْمَةً!

- إقْتَرِبا! هَتَفَتْ سَمايا. سَأُريكُما كَيْفَ يُمْكِنُ
أَنْ تَجِدا مَوْقِعَ كَوْكَبي. حينَ يَهْبِطُ اللَّيْلُ،
ابْحَثا عَنْ مَجْموعَةٍ مِنَ النُّجومِ تَرْسُمُ شَكْلَ ثَعْلَبٍ في السَّماءِ.
هَلْ تَرَيانِ عَيْنَهُ تَلْمَعُ؟ هُنا بِالضَّبْطِ أَعيشُ!



راحَ مُحيطُ الباصِ الفَضائِيِّ يَهوجُ وَيَموجُ.
لَقَدِ انْتَهَتْ وَقْفَةُ الاِسْتِراحَةِ والجَميعُ يَتَدافَعونَ لِلرُّكوبِ...
إِنَّها لَحْظَةُ الوَداعِ الأَليمِ.





- عَلى مَهْلٍ يا أَوْلادُ...

عَـ-لى مَهْلٍ!

... سَبْعٌ وَثَلاثونَ... ثَمانٍ وَثَلاثونَ...

تِسْعٌ وَثَلاثونَ...

تَنْقُصُني واحِدَةٌ!

سَمايا! صَرَخَتِ السَّيِّدَةُ نَيْزَك،

سَنَنْطَلِقُ!

- أَيْنَ كُنْتِ يا سَمايا؟ هَيَّا، هَيَّا!

- انْظُري يا مُعَلِّمَتي ماذا جَلَبْتُ مَعي: نَجْمَةُ أَرْضٍ!

- وَداعًا! وَداعًا يا سَمايا!

- لَنْ نَنْساكِ أَبَدًا!

ثُمَّ اخْتَفى الصَّاروخُ وَانْجَلى الدُّخانُ.

- حانَ وَقْتُ العَوْدَةِ، اقْتَرَحَ حَمُّولي.

- بِهٰذِهِ السُّرْعَةِ؟ أَجابَ سُكَّرْمِلُّو. يا لِلْأَسَفِ!



- أَنْتَ تَعْرِفُ جَيِّدًا كَيْفَ هُمُ الأَهْلُ:

نَغيبُ لِخَمْسِ دَقائِقَ،

فَيُقيمونَ الدُّنْيا وَلا يُقْعِدونَها...



طَبْعًا، فَضَّلَ الصَّديقانِ إِبْقاءَ أَمْرِ
هٰذا اللِّقاءِ العَجيبِ سِرًّا بَيْنَهُما.
فَمَنْ سَيُصَدِّقُ القِصَّةَ لَوْ أَخْبَرا بِها أَحَدًا؟



في القُنِّ، عادَتِ الحَياةُ إلى مَجاريها.
القِيامُ مِنَ النَّوْمِ مَعَ الشَّمْسِ، وَالنَّوْمُ مَعَ الدَّجاجاتِ...
- سُكَّرْمِلُّو؟ هَيَّا يا صَغيري، وَإِلَّا أَكَلَكَ الثَّعْلَبُ...
- نَعَمْ يا ماما! دَقيقَةٌ واحِدَةٌ بَعْدُ!



- انْظُرْ يا سُكَّرْمِلُّو! نَجْمَةٌ هارِبَةٌ.
سَأَطْلُبُ أُمْنِيَةً.

- وَأَنا أَيْضًا! رَدَّ سُكَّرْمِلُّو.

في تِلْكَ الأَثْناءِ، عِنْدَ عالِمِ الفَلَكِ...



- إِنَّني مُقْتَنِعٌ، أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
أَنَّ في الكَوْنِ كائِناتٍ حَيَّةً غَيْرَنا، وَلٰكِنْ...
هَلْ سَيُمْكِنُني أَنْ أُبَرْهِنَ ذٰلِكَ
قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ لِلدَّجاجِ أَسْنانٌ؟



مع الدجاجات
كريستيان جوليبوا
كريستيان هاينريش
قُنٌّ عَلى الأَرْضِ
وَقُنٌّ في النُّجومِ
نوفل